Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورجل خاف على نفسه العزبة فينكح خشية على دينه ـ فإن الله يقضى عن هؤلاء يوم القيامة) .

وبالتأمل إلى تلك الديون الثلاثة التى يقضيها الله عن العبد ـ نعلم أن كلها كانت للمصلحة العامة . فدفن الميت والجهاد فى سبيل الله والزواج خوفا على الدين بدين لا بمد اليد ولكن بعفة ـ كل هذه مصالح فواتها يهدد المجتمع .

(٩) ولقد راعى الاسلام حرمة أموال الناس وأوجب المحافظة عليها ، وتوعد المتلفين لها ، وجازى الله بالإحسان من يأخذها لينتفع بها ثم يردها (من أخذ أموال الناس يريد آداءها أدى الله عنه . ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله) خ حـ ١ (الحجر) ص ١٤٦

(١٠) والدين يجب سداده ، فإن العدل أن يرد كل شيء لصاحبه . والذين قتلوا فى سبيل الله لم يزالوا مسئولين عن ديونهم (يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين) .

(١١) ولما كان الإنسان لا يعلم الغيب فإن قيد نفسه بيمينه ثم كشف له الغيب عن شيء هو خير مما تقيد به ـ فمن العدل أن يفعل الخير ولا يهدر يمينه ولكن يكفر عنه ، جمعاً بين مصلحته وعظمة الله الذى حلف به (من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذى هو خير) خ حـ ٢ (قدوم الأشعريين) ص ٩١

(١٢) ومن العدل العقاب على المعاصى والتناسب بين العقوبه والجريمة ، وألا يقصد من العقاب الإنتقام بل التقويم . ويروى أن رجلا عيره أبوذر بأمه وقال يا ابن السوداء . فقال له النبى : (إنك امرؤ فيك جاهلية ، هم إخوانكم وخولكم ـ فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم ـ فإن كلفتموهم فأعينوهم) خ حـ ١ (الايمان) ص ١١